Doi: 10.34120/0085-034-135-008

آليات المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها (دراسة ميدانية)

د. محمد محمد غنيم سويلم

كلية التربية – جامعة السويس

ج. م. ع

الملخص

أضحت تنمية الثقافة الأمنية لدى أفراد المجتمع وتزويدهم بمقومات الأمن الشامل وآليات تحقيقه من أعظم المطالب المجتمعية في ظل تعقد الظاهرة الأمنية وانتشار العنف والفكر المتطرف، لذا يهدف البحث الحالي إلى معرفة الأسس النظرية للثقافة الأمنية من حيث تحديد مفهومها وأهميتها وأهدافها ووظائفها ودواعي تنميتها وتوضيح طبيعة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية. كما يهدف إلى الكشف عن درجة مساهمة المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها من وجهة نظر مديريها ومعلميها (عينة البحث)، وإلى تحديد الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث طبقاً لمتغيرات الدراسة، إضافة إلى تقديم مشروع تطبيقي مقترح لآليات تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير أداة البحث (استبانة) والتحقق من خصائصها السيكومترية، وتكوّنت في صورتها النهائية من (44) فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسة (الإدارة المدرسية، المعلمون، المناهج الدراسية، الأنشطة التربوية، شركاء التعليم)، وطُبّقت على عينة عشوائية تكونت من (334) مديراً ومعلماً بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان. وقد أسفرت النتائج عن أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة المدارس الثانوية بمنطقة جازان في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها جاءت بدرجة كبيرة لمحوري (الإدارة المدرسية، والمعلمين)، وبدرجة متوسطة لمحوري (المناهج الدراسية، والأنشطة التربوية)، وبدرجة ضعيفة لمحور (شركاء التعليم). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات عينة البحث تُعزى إلى متغير الخبرة، في حين توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير النوع جاءت لصالح الإناث، ووفقاً لمتغير الموقع الوظيفي جاءت لصالح المديرين، ووفقاً لمتغير التخصص جاءت لصالح التخصص الشرعي والأدبي. وفي النهاية قدم البحث مشروعاً تطبيقياً مقترحاً لآليات تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية.

المصطلحات الأساسية: الثقافة الأمنية، المدارس الثانوية.

مقدمة

ارتبطت ظاهرة الأمن بالوجود الإنساني، فقد انشغل الإنسان منذ القدم بتأمين احتياجاته الأساسية ودفع أية مخاطر تهدد وجوده. ويؤكد علماء الاجتماع أن حاجة الإنسان للأمن تقع في المرتبة الثالثة بعد حاجته للماء والغذاء، وأنه ضروري لاستمرارية حياته (السبيلة، 2015). إذ إن الحياة الإنسانية لا يمكن لها أن تستقيم في ظل فقدان الأمن الذي يُعد من أعظم ما يبتلي به الله الإنسان، قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (البقرة: 155).

والشعور بالأمن والطمأنينة ركيزة أساسية لتحقيق التقدم والازدهار في جميع جوانب الحياة الإنسانية، وضرورة اجتماعية لابد من تحقيقها كي يستطيع الإنسان أن ينعم بحياته ويؤدي واجباته ومسؤولياته الفردية والاجتماعية بالصورة المنشودة (العنزي، 2015)، لذا تحرص جل المجتمعات الإنسانية على توفير الأمن، ليس فقط من خلال إجراءات الحماية الأمنية والعسكرية التقليدية، وإنما من خلال نشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع لزيادة وعيهم وضمان استقرارهم النفسي والاجتماعي (العمري، 2014).

والأمن بمفهومه الشامل يتضمن جوانب عديدة تؤكد أهميته وضرورته للفرد والمجتمع؛ منها الأمن الفكري والنفسي والعقدي والاجتماعي والاقتصادي والصحي (المالكي، 2006)، ومنها ما يرتبط بحق الفرد في التفكير والتعبير وفي حماية حقوقه ومكتسابه والتصرف فيها بما لا يتعارض مع حقوق المجتمع ومكتسبات أفراده (Tomlinson, 2006).

ونظراً لاتساع دائرة الأمن هذه فإنه يستحيل على الأجهزة الأمنية وحدها القيام بجميع المهام والأدوار الأمنية في المجتمع، مما يتطلب بناء شراكة حقيقية مع مؤسسات المجتمع وبمقدمتها المؤسسات التربوية التي تُعد الشريك الرئيس في حفظ أمن المجتمع بحكم التصاقها بالنشء، وانطلاقاً من دورها المهم في بناء أفراد

المجتمع وتنمية قدراتهم (العتيبي، 2005)، وفي تحصينهم ضد الضلالات الفكرية والسلوكيات المنحرفة التي تهدد أمن المجتمع وتزعزع استقراره (النفيعي، 2012).

لقد أضحى تحقيق الأمن والحفاظ عليه مطلباً رئيساً لا يختص بفئة محددة في المجتمع، بل هو مسؤولية تشاركية يُسهم فيها جميع أفراد المجتمع ومؤسساته، وذلك في ظل تعقد الظاهرة الأمنية بسبب تنامي الفكر المتطرف والجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت بيئة خصبة يستغلها البعض لتداول الأفكار والمفاهيم المغلوطة، أو تستغلها التنظيمات المتطرفة لاستقطاب الشباب وتوجيههم في أعمال عدائية ضد مجتمعاتهم (بعزيز، 2014)، معتمدة في ذلك على تقديم منتجاتها الفكرية وفق خطاب ديني جذاب (Gerstenfeld et al., 2003).

من هنا، برزت الحاجة إلى تنمية الثقافة الأمنية لدى الشباب وخاصة طلبة المرحلة الثانوية، كونهم يمرون بمرحلة عمرية حرجة تتسم بالتردد وعدم الثقة بالنفس، ويعتريهم فيها تغيرات واضطرابات في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، ولذا يؤكد علماء النفس والتربية أن الصحة الجسمية والنفسية للفرد تتوقفان بشكل كبير على اجتيازه هذه المرحلة العمرية بأمان (حناوي، 2016).

مشكلة البحث وتساؤلاته

إن التحديات الأمنية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة، وارتفاع تكلفة محاربة الجريمة ومعالجة آثارها مقارنة بتكلفة الوقاية منها، وتنامي الحاجة إلى تحقيق الأمن وحماية المجتمع من كافة التهديدات الأمنية، تستدعي الحاجة الملحة لوجود ثقافة أمنية لدى كافة شرائح المجتمع ومنها طلبة المرحلة الثانوية.

فمرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة عمرية خطيرة (مرحلة المراهقة المتأخرة) التي يمر فيها الفرد بمظاهر نمو متعددة تقتضي من المربين التعامل

معها بحذر، حيث يؤكد العنزي (2015) أنها مرحلة بالغة الأهمية في تشكيل شخصية الفرد مستقبلاً، وعليها يتوقف مسار حياته سلباً أو إيجاباً.

وثمة دراسات ميدانية عديدة كشفت عن أبرز التغيرات التي تنتاب سلوك الفرد في هذه المرحلة الحرجة منها دراسات: الهذلي (2012)، لافي (2012)، الغامدي (2012)، والعطاس (2015) التي بيَّنت نتائجها أن الفرد في هذه المرحلة يكون في أشد حالاته العاطفية، ويكون سريع الشعور بالذنب والتقصير، وسريع التأثر بالآخرين، ويتميز سلوكه الاجتماعي بالتذبذب، ويميل غالباً إلى التمرد والخروج عن طاعة الوالدين والمعلمين. وفي سياق متصل أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية، 2014) إلى أن نصف من يصابون باضطرابات نفسية يُبدون أول أعراض الإصابة مع بدايات مرحلة المراهقة.

والمتتبع لواقع طلبة المدارس هذه الأيام، خاصة الثانوية، يلاحظ تغيراً مطرداً في بعض سلوكياتهم باتجاه يتعارض مع ثقافة المجتمع وعقيدته، مما أسفر عن تزايد حجم المشكلات الأمنية في المجتمع، وربما يُعزى ذلك إلى قصور المدرسة عن القيام بأدوراها التربوية بالصورة المنشودة (عيسى، 2014)، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات المتعلقة بالجريمة والجنوح التي أُجريت في المملكة العربية السعودية، إلى أن معظم المجرمين قد بدأوا انحرافهم بالهروب من المدرسة والانقطاع عن التعليم (الهذلي، 2012).

إن طبيعة الوقت الراهن تستوجب شراكة كافة أفراد المجتمع مع الأجهزة الأمنية، حيث إن حفظ الأمن وتحقيقه أصبح مسؤولية جماعية يمارسها كل فرد بحسب طبيعة دوره في المجتمع (معمر، 2013)، لذا أوصت دراسات عديدة بضرورة تضمين مناهج التعليم وأنشطته خبرات مناسبة حول مجالات الثقافة الأمنية، لتكون أكثر تركيزاً على الأخطار الأمنية التي يواجهها الفرد والمجتمع (صبري، 2011)، وضرورة غرس بذور الوعي الأمني في نفوس الطلبة من خلال خطط وبرامج تربوية مدروسة (الشهري، 2006)، والعمل على تحصينهم في

مواجهة أية مخاطر أمنية قد يتعرضون لها (Alhejaili, 2013)، وتعزيز دور المدرسة في تقليل الإرادة الإجرامية لدى هؤلاء الطلبة (الحوشان، 2015).

من هنا يتضح أهمية تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية وتزويدهم بمقومات الأمن الشامل وآليات تحقيقه، وبذلك يتحقق مطلب الأمن الذي يُعد من أعظم المطالب المجتمعية، تحقيقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَن أصبح آمناً في سِرْبِه، مُعافًى في جسده، عنده قوتُ يومه، فكأنما حِيزَتْ له الدُّنيا بحذَافِيرها**" (رواه الترمذي في سننه، حديث رقم 2346، ج4/574). وعليه، فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

- **ما آليات المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها؟**

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما واقع مستوى مساهمة المدارس الثانوية بمنطقة جازان في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها من وجهة نظر مديريها ومعلميها؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، الموقع الوظيفي، التخصص، سنوات الخبرة)؟
- السؤال الثالث: ما الرؤية التطبيقية المقترحة لآليات المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الأسس النظرية للثقافة الأمنية من حيث تحديد مفهومها وأهميتها وأهدافها ووظائفها ودواعي تنميتها وتوضيح طبيعة العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التعليمية. كما يهدف إلى الكشف عن درجة مساهمة المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها من وجهة نظر مديريها ومعلميها (عينة البحث)، وإلى تحديد الفروق بين متوسطات تقديراتهم

طبقاً لمتغيرات الدراسة. إضافة إلى تقديم مشروع تطبيقي مقترح لآليات تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية.

أهمية البحث

للبحث الحالي أهمية نظرية وأخرى تطبيقية، وتتمثل أهميته النظرية فيما يعرضه من تنظير للثقافة الأمنية وحاجة المجتمع إلي تنميتها بين أفراده، خاصة طلبة المرحلة الثانوية، لاسيما في ظل ما يشهده العالم من تنامي ظواهر العنف والتطرف وتزايد معدلات الجريمة، أما أهميته التطبيقية فتتمثل فيما يقدمه من رؤية تطبيقية مقترحة يُمكن أن يستفيد منها القائمون على قطاع الأمن والتعليم وغيرهما – ضمن إطار المسؤولية المشتركة في تحقيق الأمن – في وضع استراتيجيات عملية تهدف إلى تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية بُغية نشر الفكر المستنير بينهم، بما يحقق أمن المجتمع واستقراره.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: معالجة موضوع "آليات المدارس الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها"
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/ 2017م.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية للبنين والبنات بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: مديرو ومعلمو المدارس الثانوية بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية.

متغيرات البحث

1 – **المتغيرات المستقلة:** واشتملت على المتغيرات الآتية:
   - متغير النوع، وله مستويان: الذكور والإناث.
   - متغير الموقع الوظيفي، وله مستويان: المديرون والمعلمون

- متغير التخصص، وله ثلاثة مستويات: التخصص العلمي، والتخصص الأدبي، والتخصص الشرعي.
- متغير سنوات الخبرة، وله ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات

2 – **المتغيرات التابعة:** وتمثلت في استجابات أفراد عينة البحث على مفردات الاستبانة (أداة البحث).

مصطلحات البحث

الثقافة Culture: من أهم التعريفات التي تناولت مفهوم الثقافة تعريف إدوارد تيلر بأنها "كل معتقد بما في ذلك المعرفة والعقيدة والفن والأشياء المعنوية والقانون والتقاليد وجميع القابليات الأخرى، والعادات التي اكتسبها الإنسان بصفته عضواً من أعضاء المجتمع" (فيريول، 2011: 66). ويشير قاموس التربية البريطاني إلى الثقافة باعتبارها "جملة المعارف والمعتقدات والاتجاهات التي تنتقل من جيل إلى آخر" (Gordon & Lawton, 2003: 56).

الأمن Security: هو "حالة يشعر فيها الفرد بالأمان والتحرر من الخطر أو القلق" (فلية والزكي، 2004: 37)، وهو ضد الخوف، ويعني الاطمئنان بعيداً عن الأخطار التي تهدد حياة الفرد (Pickett, 2011)، ويُمكن تعريفه بأنه "حالة الطمأنينة والشعور بالحماية من الأخطار والتهديدات المحتملة" (Roer, 2015: 13).

الثقافة الأمنية Security Culture: هي "المبادئ والأفكار والمعارف والمفاهيم والتقاليد والمهارات التي يكتسبها الطالب تمكنه من فهم الموقف الأمني والتفاعل مع معطياته" (النفيعي، 2012: 13). **وإجرائياً**، هي مصطلح له بعدان أساسيان: البُعد الفردي الذي يهتم بتحصين الطلبة ضد كل معتقد خاطئ وحماية عقائدهم من الغلو والتطرف والخروج عن القواعد العامة للسلوك، والبُعد المجتمعي الذي يركز على حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في جوانب الحياة المختلفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ماهية الثقافة الأمنية

تُعد الثقافة الأمنية أحد الفروع المهمة للثقافة العامة، وهي أداة المجتمع الفكرية في تحقيق الأمن وحفظ النظام (العمري، 2014). وتشير الأدبيات ذات الصلة أن ثمة تبايناً في الآراء حول إيجاد تعريف محدد للثقافة الأمنية، نظراً لاختلاف الآراء حول تحديد من هم الأفراد الذين يُفترض أن يحملوها؛ فهناك فريق يرى أن هذه الثقافة تخص رجال الأمن وحدهم وترتبط ارتباطاً مباشراً بطبيعة عملهم، ويرى آخرون أنها ضرورة لكل فرد في المجتمع من منطلق أن تحقيق الأمن أصبح مسؤولية جماعية (النفيعي، 2012).

وهناك من يُعرفها في إطار المسؤولية المشتركة بين الأجهزة الأمنية وغيرها من الجهات ذات الصلة في المجتمع لرفع مستوى وعي أبناء المجتمع بالمخاطر والتهديدات الأمنية (الشهراني، 2010)، بينما يذهب آخرون إلى تعريفها في إطار المسؤولية المعرفية لدى أفراد المجتمع في إدراك المخاطر الأمنية واتخاذ التدابير الوقائية التي تساعدهم على تحمل المسؤولية الأمنية (Schlienger, 2003)، وعلى أية حال تمثل الثقافة الأمنية جملة الأفكار والعادات والسلوكيات الاجتماعية التي تساعد الفرد أو الجماعة لأن يكونوا في مأمن من أية تهديدات أو مخاطر محتملة (Roer, 2015).

أهمية الثقافة الأمنية

تأتي حاجة الفرد إلى الأمن في صدارة حاجاته التي يحرص على توفيرها، فلا مذاق لطعام ولا لشراب دون توافر الأمن والطمأنينة، ولا يمكن للفرد أن يُسهم في بناء مجتمعه وهو يشعر بالخوف، فتحقيق التقدم مرهون بالاستقرار، والاستقرار مرتبط بتحقيق الأمن، وهذا ما أكدته دراسة العتيبي (2005) من أن التوعية الأمنية لأفراد المجتمع تدعم استقراره وتجنبه كثيراً من المآسي والنكبات.

إن تنمية الثقافة الأمنية لأفراد المجتمع، خاصة طلبة المدارس الثانوية، من

الأهمية بمكان لوقايتهم وتحصينهم ضد كافة أشكال الانحراف السلوكي، وهنا يؤكد أبو جحجوع (2012) على دور الثقافة الأمنية في إيجاد دافع داخلي يمنع الطالب من الإقدام على السلوكيات الانحرافية، ويُضيف قنديل (2013) أنها تنمي تفكيره وتخلق فيه المواطن المستنير الذي يعرف كيف يؤمن نفسه وغيره من أية مخاطر محتملة.

وفي ذات السياق تؤكد دراستا الحوشان (2010) والعمري (2014) أن تنمية الثقافة الأمنية تساعد الفرد على التكيف مع مجتمعه، وتنمي وعيه بالتهديدات الأمنية وطرق الوقاية منها، وتحصنه ضد الضلالات الفكرية والانحرافات السلوكية، وتبصره بجهود رجال الأمن في تحقيق الأمن وحفظ النظام العام، وتنمي حسه الأمني في التصدي للجريمة والتعاون مع رجال الأمن لمنع حدوثها.

أهداف الثقافة الأمنية

من خلال استقراء بعض الأدبيات ذات الصلة مثل دراسات: العتيبي (2005)، الغامدي (2012)، العمري (2014)، العطاس (2015) أمكن تحديد أهداف الثقافة الأمنية في: العمل على تحقيق الأمن والسلم الاجتماعي، والحد من انتشار السلوكيات الانحرافية، والتوعية بأساليب المجرمين، وتحقيق الأمن الوقائي، وبناء الثقة بين رجال الأمن وأفراد المجتمع، وتصحيح النظرة السلبية تجاه رجال الأمن، ومقاومة الشائعات، والحد من الخسائر الناجمة عن المخالفات الأمنية، وتنمية الحس الأمني والمسؤولية الاجتماعية.

وظائف الثقافة الأمنية

ارتبطت الثقافة بالفكر وأضحت من مقومات تشكيل السلوك الإنساني، وللثقافة الأمنية وظائف متعددة لخصها الصعيدي (2001) في وظيفتين رئيستين، أولهما: وظيفة التنشئة الاجتماعية الأمنية لأفراد المجتمع، من خلال تعريفهم بالسلوكيات المقبولة اجتماعياً والسلوكيات غير المقبولة، وتعريفهم بالأعراف الاجتماعية ونوعية العلاقات السائدة في المجتمع، وثانيهما: وظيفة الضبط والتحكم،

وتعمل هذه الوظيفة على مستوى المجتمع حيث تؤدي الثقافة الأمنية وظيفة توجيهية لأفراد المجتمع من خلال وضع ضوابط عامة للسلوك. وأضاف العمري (2014) وظائف أخرى تمثلت في تحقيق الأمن الوقائي لأفراد المجتمع، والعمل على إصلاح سلوكهم الاجتماعي، وتنمية حسهم الوطني، وهذا ما أكدته نتائج دراسة العتيبي (2005) حيث إن تحقيق أمن المجتمع وحفظ نظامه يستلزم الإحاطة بمفاهيم الثقافة الأمنية وأبعادها.

أبعاد الثقافة الأمنية

من خلال استقصاء عدد من الأدبيات ذات الصلة، أمكن تحديد أبعاد الثقافة الأمنية وفقاً لما يلي:

- **البعد الفردي:** ويُعرف بأنه "مجموعة السلوكيات والإجراءات العملية والفكرية التي يمارسها الفرد من تلقاء نفسه لحمايتها ووضعها في مأمن من المخاطر المحيطة" (الزهراني، 2006: 397). ويتطلب تحقيق ذلك أن تقوم المؤسسة التعليمية بتوعية طلبتها نحو تقبل تغيراتهم السيكولوجية والفسيولوجية، والاهتمام بصحتهم وغذائهم، وتوعيتهم بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبالمخاطر الأمنية وطرق الابتعاد عنها، وضرورة امتثالهم للتعليمات والقوانين والنظم العامة (محروس والوذيناني، 2011).
- **البعد الاجتماعي:** تتمثل غاية البعد الاجتماعي في تحقيق أمن المجتمع والحفاظ على استقراره، وضمان تلاحم أفراده في مواجهة المخاطر الأمنية (قنديل، 2013)، ولعل هذا ما دعى الثبيتي (2002) إلى تأكيد أهمية الجانب الاجتماعي للتربية في تشكيل الأنماط السلوكية المرغوبة لدى الطلبة، لذا أوصت دراسة السبيلة (2015) بضرورة توعية الطلبة بالتهديدات الأمنية التي تحيط بمجتمعهم، وعدم الالتفات للشائعات المغرضة والمعلومات المضللة التي تستهدف تقويض أمن المجتمع وزعزعة استقراره.
- **البعد الفكري:** إن تحقيق الأمن قضية لا تتعلق بالسلطة وبقائها ولا بنخبة من الناس ومصالحها، بل إنه مسألة تتعلق بكيان الأمة حاضراً ومستقبلاً

(الشهراني، 2006)، وبرز البعد الفكري للثقافة الأمنية في ظل تنامي موجات الغزو الثقافي التي صاحبت تطور تقنيات الاتصال، فالأمن الفكري كما أكد شلدان (2013) يُعد الأساس لأي أمن في المجتمع، فالفرد إذا ما امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار، ويُمكن للمدرسة أن تحقق الأمن الفكري كما أوضح الوشاحي (2015) من خلال الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية، والتصدي لحملات التشكيك في الدين وتشويه الرموز الوطنية، ويتطلب ذلك كما أشار محروس والوذيناني (2011) إجراء حوارات ثقافية هادفة تُبصر الطلبة بكيفية التعامل مع الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الهوية الثقافية.

دواعي تنمية الثقافة الأمنية

ثمة بعض الدواعي التي تستوجب تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية، أبرزها ما يلي:

- **دواعٍ ثقافية:** أضحت العولمة بتداعياتها الثقافية تمثل تهديداً حقيقياً للخصائص الجوهرية التي يتمتع بها المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ولغة وثقافة ودين، وهناك من وصفها بالاستعمار الثقافي. والأمن في ظل ثقافة العولمة كما أكد الشاعر (2013) أصبح هاجس دول العالم قاطبة، وأضاف الشهراني (2006) أن المواطن بات يتوقع الخطر في أي لحظة ومن أي اتجاه، وذهب ولي (2014) إلى أن العولمة تخترق بآلياتها المختلفة ثقافات الدول، فتفكك القيم السائدة فيها وتصدع وحدتها الوطنية، ولعل ذلك ما دفع جبر (2014) إلى تأكيد أهمية الثقافة الأمنية كمطلب رئيس للحفاظ على كيان المجتمع.
- **دواعٍ مجتمعية:** إن تعقد الحياة واتساع المدن وارتفاع نسبة الكثافة السكانية بالإضافة إلى تطور تكنولوجيا الاتصالات وضع الأجهزة الأمنية أمام تحديات عصرية تجعل من الصعب عليها الوفاء بالتزاماتها الأمنية دون تعاون وتنسيق مع أفراد المجتمع ومؤسساته (كسناوي، 2008)، فلم تعد الأجهزة الأمنية هي وحدها المسؤولة عن تحقيق الأمن في المجتمع، بل أصبح لجميع مؤسسات المجتمع دوراً فاعلاً في تحقيق ذلك، ومن هنا يبرز دور مؤسسات التعليم في

إرساء دعائم الأمن باعتباره واجباً دينياً ووطنياً (المالكي، 2006)، وذلك من خلال شراكات حقيقية مع المؤسسات الأمنية.

- **دواعٍ قيمية وأخلاقية:** أسفرت التغيرات المتسارعة عن ظهور أزمة أخلاقية في المجتمع، حيث أكد قنديل (2013) أن عالم اليوم يشهد تزايد معدلات الجريمة بمختلف أنواعها، وأشارت إحصائيات مركز أبحاث مكافحة الجريمة التابع لوزارة الداخلية السعودية إلى إرتفاع مساهمة طلبة المدارس الثانوية في إرتكاب الجرائم والانحرافات السلوكية (اليوسف، 1425هـ)، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف التنسيق بين المدارس الثانوية والأجهزة الأمنية في وضع الخطط والتدابير الوقائية وأساليب مكافحة الجريمة (عيسى، 2014)، من هنا أصبحت تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس ضرورة مجتمعية ملحة.
- **دواعٍ تقنية:** شهد العالم تطوراً مذهلاً في تقنيات المعلومات والاتصالات صاحبه ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي كان لها بالغ الأثر في حياة الأفراد والمجتمعات، وهذا ما أوضحته دراسة "مكتب الاتصالات البريطاني" حين أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي شاع استخدامها لدرجة أنه أصبح من لا يملك صفحة خاصة على تلك الشبكات يبدو وكأنه منعزل عن العالم (Ofcom, 2008). ولعل هذا ما دفع محمود (2012) إلى التنبيه إلى خطورتها على تماسك المجتمع واستقراره، ودفع الكفارنة (2012) إلى التحذير منها باعتبارها مدخلاً للغزو الثقافي. ولقد صاحب انتشار تلك الشبكات ظهور ما يُعرف بالإرهاب الإلكتروني الذي أضحى يمثل هاجساً أمنياً يؤرق جميع الدول على اختلاف مستوياتها (عبد الصادق، 2014)، من هنا برزت أهمية الدور الأمني الوقائي للمدرسة الثانوية.
- **دواعٍ فكرية:** يمثل التطرف الفكري الخروج عن القواعد الفكرية والثقافية التي يرتضيها المجتمع، ويمكن تعريفه بتجاوز الفرد حدود الوسطية والاعتدال نتيجة اعتناقه أفكاراً منحرفة واعتقاده بصحتها (المحسن وأحمد، 2016)، وتكمن خطورته في أنه قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري يلجأ فيه صاحبه إلى استعمال العنف وسيلة لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها (الزاملي، 2015). ولقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في بسط نفوذ التطرف الفكري، مما يلقي

على مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية مسؤولية تحصين الشباب وتوجيه فكرهم بما يخدم دينهم ومصالح أمتهم.

التعليم وتنمية الثقافة الأمنية

العلاقة بين التعليم والأمن علاقة ترابطية تكاملية، فالجهود التي تُبذل في مجال التعليم تُعد من أبرز الجهود التي تساهم في حفظ التوازن الاجتماعي (العنزي، 2015)، وهناك من يصف علاقة التعليم بالأمن بأنها علاقة طردية بين طرفين، كلما تحقق طرف منهما ساعد في تحقيق الطرف الآخر (العتيبي، 2005).

وقد اهتم عدد من الباحثين أمثال: سرحان (2006)، كسناوي (2008)، العايد (2010)، والهذلي (2012) بتوضيح دور المدرسة في تحقيق الأمن في المجتمع، حينما أكدوا أهمية المدرسة في تشكيل سلوك الطالب وتكوين المفاهيم الصحيحة لديه، وفي تعزيز ثقته بنفسه، وترسيخ اعتزازه بوطنه وقياداته، وتحصينه أمنياً، وممارسة الضبط والرقابة الاجتماعية على سلوكياته.

وبالرغم من أهمية الدور الذي تؤديه المدرسة في تحقيق أمن المجتمع واستقراره، إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها عالم اليوم أصبحت تفرض عليها مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم النمطي التقليدي، وتفرض عليها الاضطلاع بدور أكثر فاعلية في إكساب طلبتها المبادئ والقيم التي تحفظ للمجتمع أمنه واستقراره (محمد، 2015). ويتطلب تحقيق ذلك الدور إقامة شراكة حقيقية بين المدارس والأجهزة الأمنية بما يُسهم في رفع مستوى الوعي الأمني لدى الطلبة.

الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة تناول عديد من الدراسات السابقة قضية التوعية الأمنية لطلبة المدارس والجامعات، ومنها دراسة العتيبي (2005) التي هدفت إلى الكشف عن إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المدارس

الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وأسفرت نتائجها عن وجود إدراك عال جداً من جانب العاملين بالإدارة المدرسية لمفهوم الوعي الأمني.

وهدفت دراسة الشهري (2006) إلى الكشف عن دور المدارس الثانوية بمدينة أبها في نشر الوعي الأمني بين الطلبة. وأظهرت نتائجها أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في نشر الوعي الأمني بين الطلبة بدرجة مرتفعة، يليهم مديري المدارس، ثم دور مرشدي الطلبة.

وناقشت دراسة السلطان (2009) قضية التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك. وكشفت نتائجها أن أبرز معوقات تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية تتمثل في: ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية، وكثرة المهام المطلوبة من المدرسة، والافتقار إلى المحتوى المناسب.

وتناولت دراسة ناكبوديا (Nakpodia, 2010) آليات تعزيز الأسس الثقافية في المناهج الدراسية كأحد سبل تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية بنيجيريا. وخلصت نتائجها إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية المرتبطة بثقافة المجتمع النيجيري في المناهج الدراسية يُعد من أفضل الطرق لتعريف الطلبة بثقافة المجتمع ومتغيراتها ويُسهم في تحقيق الأمن الفكري لديهم.

وسعت دراسة أبو جحجوح (2012) إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعى الأمنى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله. وأسفرت نتائجها عن أن درجة قيام الإدارة المدرسية في محافظات غزة بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، وأن ثمة معوقات تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق ذلك.

واستهدفت دراسة العمري (2014) الكشف عن دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي. وأسفرت نتائجها عن تدني مستوى الثقافة الأمنية لدى كثير من مؤسسات وأفراد المجتمع السعودي، وأن

أهم القيم الأمنية التي تساهم في الوقاية من الفكر المتطرف هي قيم الوسطية، المواطنة، حقوق الإنسان، واحترام القوانين والأنظمة.

بينما سعت دراسة السبيلة (2015) إلى تقديم تصور استراتيجي لنشر الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي. وأسفرت نتائجها عن ضعف التنسيق بين أجهزة الأمن ووزارة التعليم فيما يتعلق بتضمين المناهج التعليمية بعضاً من مفاهيم الثقافة الأمنية.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن البحث الحالي اتفق مع دراسات العتيبي (2005)، الشهري (2006)، السلطان (2009)، وأبو جحجوح (2012)، في معالجة قضية الثقافة الأمنية وعلاقتها بالمؤسسات التعليمية، ولكنه تَّفرد عنها بالكشف عن مستوى مساهمة المدارس الثانوية بمنطقة جازان في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها. كما تَّفرد عنها بعرض تصورات منسوبي تلك المدراس حول أبرز الآليات التي يُمكن أن تُسهم في تنمية الثقافة الأمنية، وبتقديم مشروع تطبيقي مقترح لتنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية. وبصفة عامة استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها في بناء الإطار النظري وتعيين المنهجية وتطوير أداة البحث وتفسير نتائجه.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

مجتمع البحث وعينته: يتألف مجتمع البحث من جميع المديرين والمعلمين بالمدارس الثانوية التابعة لمنطقة جازان التعليمية والبالغ عددهم (2754) عضواً طبقاً لإحصاءات وزارة التعليم السعودية 2017/2018م، وقام الباحث مع بداية شهر فبراير 2017م بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع البحث قوامها (450) عضواً، وتم استرجاع ما مجموعه (363) استبانة، بنسبة 60٪، من إجمالي الاستبانات الموزعة، وبعد الفحص الأولي تم استبعاد (29) استبانة منها لعدم

اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للرصد (334). ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الدراسة (ن= 334)

المتغير	المستوى	العدد	٪	المتغير	المستوى	العدد	٪
النوع	ذكور	179	53,6	الموقع الوظيفي	مديرون	52	15,6
	إناث	155	46,4		معلمون	282	84,4
التخصص	علمي	156	46,7	سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	66	19,8
	أدبي	141	42,2		5 – 10 سنوات	99	29,6
	شرعي	37	11,1		أكثر من10سنوات	169	50,6

أداة البحث: قام الباحث بتطوير أداة (استبانة) مكونة من جزأين، الأول تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين شملت: النوع والتخصص والموقع الوظيفي وسنوات الخبرة، أما الجزء الثاني فتضمن (44) فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسة هي: الإدارة المدرسية (10 فقرات)، المعلمون (9 فقرات)، المناهج الدراسية (7 فقرات)، الأنشطة التربوية (9 فقرات)، وشركاء التعليم (9 فقرات). واعتمد الباحث في صياغة فقرات الاستبانة على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث مثل دراسات العتيبي (2005)، والشهري (2006)، والنفيعي (2012)، والسبيلة (2015). ولحساب تكرار استجابات أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الرباعي (كبيرة – متوسطة، ضعيفة، لا تتحقق)، وأُعطيت لتلك التقديرات الأوزان النسبية التالية (4، 3، 2، 1) بالترتيب، وُطلب من المستجيبين وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة وتحت درجة التقدير التي تعبر عن رأيهم.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة البحث، تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب والعلوم الإنسانية عددهم (13) عضواً في جامعات جازان والملك فيصل والسلطان قابوس وقناة السويس، وذلك

للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث: المضمون والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صُممت من أجله، وتم تعديل بعض الفقرات وفق آراء المحكمين.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية –من خارج العينة وضمن مجتمع البحث – شملت (40) عضواً من المديرين والمعلمين بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، وذلك لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة البحث ومحاورها الفرعية، كما تم اختبار صدق الاتساق الداخلي بين محاور أداة البحث وبين الأداة ككل بحساب معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2)

معامل "ثبات الفا" ومعاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) لأداة البحث ومحاورها الفرعية

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	1	2	3	4	5	6
الإدارة المدرسية	10	0,73	1	0,58**	0,53**	0,63**	0,35**	0,76**
المعلمون	9	0,83	0,58**	1	0,58**	0,62**	0,18**	0,71**
المنهج الدراسي	7	0,82	0,53**	0,58**	1	0,73**	0,46**	0,84**
الأنشطة التربوية	9	0,88	0,63**	0,62**	0,73**	1	0,48**	0,88**
شركاء التعليم	9	0,95	0,35**	0,18**	0,46**	0,48**	1	0,70**
المحاورككل	44	0,94	0,76**	0,71**	0,84**	0,88**	0,70**	1

** دالة عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق أن أداة البحث تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لجميع محاورها الفرعية، مما يعطي الثقة في استخدامها، كما يشير الجدول إلى معاملات اتساق داخلي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) بين

المحاور الفرعية للأداة من ناحية، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة من ناحية أخرى، مما يؤكد صلاحية الأداة لقياس ما صُممت من أجله.

المعالجة الإحصائية: بعد تجميع الاستبانات تم تفريغها وفق برنامج (SPSS) ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً لأسئلة البحث، حيث تم استخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق طبقاً لمتغيري (النوع، والموقع الوظيفي)، واستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد دلالة الفروق طبقاً لمتغيري (التخصص، وسنوات الخبرة)، واستخدام اختبار (LSD) لفحص دلالات الفروق، كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري للحكم على تقديرات عينة البحث لمستوى مساهمة المدارس الثانوية بمنطقة جازان في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها.

ولتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينة، تم تحديد طول الفئة بالمعادلة الآتية: القيمة العليا– القيمة الدنيا/عدد المستويات= 4–1/4= 0,75 (عبد الفتاح، 2008: 539). ووفقاً لهذه المعادلة تم اعتماد معيار الحكم على تقديرات عينة البحث كما يلي:

من 3,25 إلى 4 الدرجة "**كبيرة**" من 1,75 إلى 2,49 الدرجة "**ضعيفة**"

من 2,50 إلى 3,24 الدرجة "**متوسطة**" من 1 إلى 1,74 الدرجة "**لا يتحقق**"

نتائج البحث (عرضها ومناقشتها)

أولاً – إجابة السؤال الأول، ونصّه: ما مستوى مساهمة المدارس الثانوية بمنطقة جازان في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها من وجهة نظر مديريها ومعلميها؟ وللإجابة عنه تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، وذلك وفقاً لكل محور كما يلي:

1 – الإدارة المدرسية ودورها في تنمية الثقافة الأمنية:

جدول رقم (3)

نتائج استجابات العينة على المحور الأول

م	العبارة				
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	1
	تضع الإدارة المدرسية قواعد عامة لضبط سلوكيات الطلبة	3,50	0,692	كبيرة	3
2	تكلف الإدارة الطلبة للقيام ببعض المهام الأمنية	3,10	0,853	متوسطة	8
3	توجه الإدارة الطلبة للمشاركة في العمل التطوعي أثناء المناسبات الوطنية	3,50	0,679	كبيرة	2
4	توظف الإدارة فعاليات المرور العالمية في التوعية المرورية للطلبة	3,22	0,859	متوسطة	7
5	تستغل الإدارة الفعاليات العالمية لمكافحة المخدرات في التوعية بأضرارها	3,36	0,791	كبيرة	6
6	تنظم الإدارة يوماً دراسياً حول العنف وأضراره	2,95	1,021	متوسطة	9
7	تستفيد الإدارة من خبرات الآباء في تعزيز الوعى الأمنى لدى الطلبة	2,92	0,931	متوسطة	10
8	تتواصل الإدارة باستمرار مع أولياء الأمور لمتابعة سلوكيات الطلبة	3,46	0,741	كبيرة	4
9	تحرص الإدارة على توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم	3,43	0,727	كبيرة	5
10	تُفعل الإدارة دور الإرشاد الطلابي في متابعة مشكلات الطلبة	3,59	0,654	كبيرة	1
	المتوسط العام	3,30	0,508	كبيرة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة إدارة المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها قد جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (3,30) بانحراف معياري (0,508)، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك مديري المدارس الثانوية بحجم التهديدات الأمنية التي

تواجه المجتمع السعودي داخلياً وخارجياً، كما يُمكن أن يُعزى إلى وعيهم بخطورة المرحلة العمرية لطلبة التعليم الثانوي والتي تستلزم من المسؤولين مزيداً من الحكمة والدراية التربوية في التعامل مع هؤلاء الطلبة لاحتوائهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتكثيف جهود المراقبة والمتابعة لسلوكياتهم وتقويمها بما يضمن تحصينهم وعدم انحرافهم فكرياً وسلوكياً. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسات العتيبي (2005) والهذلي (2012) والنفيعي (2012) التي أكدت نتائجها على مساهمة الإدارة المدرسية بدرجة كبيرة في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المدارس الثانوية، في حين تختلف مع دراسة أبو جحجوح (2012) إذ أسفرت نتائجها عن أن مستوى المساهمة كان بدرجة متوسطة.

كما بيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات محور الإدارة المدرسية قد تراوحت ما بين (2,92– 3,59)، كانت أعلاها وبدرجة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (10) "تُفعل الإدارة المدرسية دور الإرشاد الطلابي في متابعة مشكلات الطلبة" بمتوسط حسابي (3,59) وانحراف معياري (0,654)، والفقرة (3) "توجه الإدارة المدرسية الطلبة للمشاركة في العمل التطوعي أثناء المناسبات الوطنية" بمتوسط حسابي (3,50) وانحراف معياري (0,679)، تليهما التي تضمنتها الفقرة (1) "تضع الإدارة المدرسية قواعد عامة لضبط سلوكيات الطلبة" بمتوسط حسابي (3,50) وانحراف معياري (0,692)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك الإدارة المدرسية لأهمية دور الإرشاد الطلابي في متابعة الطلبة وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية، وفي الكشف المبكر عن الحالات المعَّرضة للانحراف السلوكي لتوعيتهم وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة والسلوكيات المنحرفة، كما يُعزى أيضاً إلى وعي الإدارة المدرسية بأهمية الاستفادة من المناسبات الوطنية في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة، وغرس ثقافة الانضباط السلوكي في نفوسهم. تنسجم هذه النتيجة مع دراسة المحمادي (2012) التي خلصت إلى أن أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلبة المرحلة الثانوية كانت بدرجة مهم جداً من وجهة نظر عينة الدراسة.

في حين كشفت النتائج أن أقل تقديرات درجة مساهمة إدارة المدرسة

الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها جاءت بدرجة متوسطة للممارسة التي تضمنتها الفقرة (7) "تستفيد الإدارة المدرسية من خبرات الآباء في تعزيز الوعى الأمني لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي (2,92) وانحراف معياري (0,931)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وعزوف كثير من أولياء الأمور عن التعاون مع إدارة المدرسة، إما بسبب انشغالهم أو عدم اهتمامهم من ناحية، أو بسبب ضعف الرغبة لدى إدارة المدرسة في الاستفادة من خبراتهم من ناحية أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات السلطان (2009) والسرحاني (2010) والعصيمي (2015) والحوشان (2015) التي أكدت أن ضعف التعاون والتنسيق بين الأسرة والمدرسة يُعد من أبرز معوقات تنمية الثقافة الأمنية، وأن ثمة قصور في التعاون والإفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

2 – المعلمون ودورهم في تنمية الثقافة الأمنية:

جدول رقم (4)

نتائج استجابات العينة على المحور الثاني

م	العبارة				
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	11
	يُبرز المعلم مفاهيم الثقافة الأمنية من خلال تدريس مفردات مقرره	3,18	0,754	متوسطة	9
12	يعمل المعلم على نشر ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر بين الطلبة	3,44	0,658	كبيرة	5
13	يدرب المعلم طلبته على أسلوب الحوار والمناقشة في حل المشكلات	3,43	0,648	كبيرة	6
14	يوجه المعلم طلبته للاستخدام الآمن للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	3,32	0,792	كبيرة	8
15	يحث المعلم طلبته على نبذ التعصب بكافة أشكاله	3,43	0,709	كبيرة	7
16	يحرص المعلم على تقديم صورة إيجابية لتماسك المجتمع السعودي	3,60	0,631	كبيرة	1

تابع/ جدول رقم (4)

نتائج استجابات العينة على المحور الثاني

م	العبارة	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	
	المتوسط الوزني				17
	يهتم المعلم بزيادة وعي الطلبة باحترام القانون والنظام العام	3,55	0,673	كبيرة	3
18	يوظف المعلم المواقف التعليمية لتنمية المواطنة الصالحة لدى الطلبة	3,53	0,651	كبيرة	4
19	يركز المعلم على مفهوم القدوة الصالحة في تعاملاته مع الطلبة	3,56	0,626	كبيرة	2
المتوسط العام		3,45	0,471	كبيرة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لمستوى مساهمة المعلمين في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية قد جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (3,45) بانحراف معياري (0,471)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى زيادة وعي معلمي المرحلة الثانوية بحجم التحديات الأمنية التي أضحت تهدد أمن المجتمع واستقراره، تلك التحديات التي أوجبت على الجميع وفي مقدمتهم معلمي المرحلة الثانوية القيام بأدوارهم المنشودة في تحصين الشباب وحمايتهم من مخاطر التطرف والانحراف. فدور المعلم غاية في الخطورة والأهمية باعتباره القدوة التي يتمثلها كثير من الشباب في سلوكياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الثويني ومحمد (2014) التي أكدت أهمية دور المعلم في تحصين طلبته ضد الانحراف الفكري، ودراسة طاشكندي (1437هـ) التي أسفرت عن وجود نسبة عالية من المعلمين يقومون بممارسة أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، ودراسة الحوشان (2015) التي اعتبرت المعلم محور العملية التعليمية والقدوة والمثل الأعلى لطلبته.

كما أوضحت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات هذا المحور قد تراوحت ما بين (3,18– 3,60)، كانت أعلاها وبدرجة كبيرة التي تضمنتها الفقرة

(16) "يحرص المعلم على تقديم صورة إيجابية لتماسك المجتمع السعودي" بمتوسط حسابي (3,60) وانحراف معياري (0,631)، والفقرة (19) "يركز المعلم على مفهوم القدوة الصالحة في تعاملاته مع الطلبة" بمتوسط حسابي (3,56) وانحراف معياري (0,626)، تليهما التي تضمنتها الفقرة (17) "يهتم المعلم بزيادة وعي الطلبة باحترام القانون والنظام العام"، بمتوسط حسابي (3,55) وانحراف معياري (0,673)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك المعلم لأهمية التركيز على الأهداف الوجدانية في العملية التدريسية، تلك الأهداف التي تنمي في نفوس طلبته حب الوطن والانتماء إليه والاستعداد للتضحية من أجله، ففي ظل الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة هذه الأيام وجب على المعلم أكثر من أي وقت سبق القيام بدوره المنشود في الحفاظ على تماسك اللُّحمة الوطنية للمجتمع، وأن يكون مثالاً يُحتذى به في احترام القانون والنظام العام. وتتفق هذه النتيجة مع توجهات سياسة التعليم في المملكة التي أكدت ضرورة تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، كما تتفق مع دراسة القحطاني (2010) التي أشارت إلى أهمية دور المعلم في الكشف عن توجهات طلبته ومناقشة أفكارهم وتعديل المنحرف منها.

في حين كشفت النتائج أن أقل تقديرات أفراد العينة لمستوى مساهمة المعلمين في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية جاءت بدرجة متوسطة للممارسة التي تضمنتها الفقرة (11) "يُبرز المعلم مفاهيم الثقافة الأمنية من خلال تدريس مفردات مقرره"، بمتوسط حسابي (3,18) وانحراف معياري (0,754)، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى جمود المقررات الدراسية وبعدها عن معالجة قضايا المجتمع، كما يُمكن أن تُعزى إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم أو إلى ضعف دافعيته لتوظيف مفردات مقرره الدراسي في تنمية الثقافة. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2005) التي اعتبرت جمود المناهج الدراسية من أبرز معوقات المدرسة في تنمية الثقافة الأمنية، ودراسة السلطان (2009) التي أشارت إلى كثرة المهام المطلوبة من المعلم كحائل دون تطبيق التربية الأمنية، ودراسة الحوشان (2015) التي أكدت على قصور دور المعلم في توضيح بعض المصطلحات المهمة كالولاء، والبراء، والجهاد وأحكامه.

3 – المناهج الدراسية ودورها في تنمية الثقافة الأمنية:

جدول رقم (5)

نتائج استجابات العينة على المحور الثالث

م	العبارة				
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	20
	ترتبط المناهج الدراسية ببعض النشاطات الداعمة للثقافة الأمنية	3,10	0,812	متوسطة	4
21	يوجد مقرر مستقل لتنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المرحلة الثانوية	2,06	1,165	ضعيفة	7
22	تتيح الأنشطة المنهجية فرصاً حقيقية للمناقشة والحوار وتبادل الآراء	3,10	0,847	متوسطة	5
23	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تدعم ثقافة الانضباط السلوكي	3,05	0,909	متوسطة	6
24	تتناول المناهج الدراسية موضوعات تعزز حب الوطن والانتماء إليه	3,45	0,650	كبيرة	1
25	تحتوي المناهج على موضوعات تُبرز نجاحات الوطن ومنجزاته	3,40	0,698	كبيرة	2
26	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تعالج قضية التطرف الفكري	3,11	0,838	متوسطة	3
المتوسط العام		3,04	0,579	متوسطة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدرجة مساهمة المناهج الدراسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (3,04) بانحراف معياري (0,579)، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى جمود المناهج الدراسية وحاجتها لمواكبة التطورات المعاصرة ومعالجة قضايا المجتمع السعودي وما يواجهه من تحديات، وبخاصة تحديات العولمة والغزو الفكري وحملات التشكيك التي باتت تستهدف تقويض أمن المجتمع وزعزعة استقرار الوطن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحوشان (2015) التي

أرجعت ضعف الوعي الأمني لدى الطلبة إلى جمود البرامج الدراسية، وعدم كفايتها لتعزيز الأمن الفكري.

كما بيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع الفقرات قد تراوحت ما بين (2,06– 3,45)، كانت أعلاها وبدرجة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (24) "تتناول المناهج الدراسية موضوعات تعزز حب الوطن والانتماء إليه" بمتوسط حسابي (3,45) وانحراف معياري (0,650)، والفقرة (25) "تحتوى المناهج الدراسية على موضوعات تُبرز نجاحات الوطن ومنجزاته" بمتوسط حسابي (3,40) وانحراف معياري (0,698)، ويُمكن تفسير ذلك في ضوء توجهات سياسة التعليم في المملكة التي ركزت على تبصير الطالب بما لوطنه من أمجاد وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين الأمم والشعوب (الغامدي وعبد الجواد، 2010: 83)، ولعل ذلك من شأنه أن يُعزز حب الوطن في نفوس الطلبة ويقوي شعورهم بالانتماء إليه.

في حين كشفت النتائج أن أقل تقديرات أفراد العينة لدرجة مساهمة المناهج الدراسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة للممارسة التي تضمنتها الفقرة (21) "يوجد مقرر مستقل لتنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المرحلة الثانوية" بمتوسط حسابي (2,06) وانحراف معياري (1,165). ويمكن تفسير ذلك بأنه على الرغم من الاهتمام المتواصل من جانب وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بعمليات التطوير الشاملة للمناهج الدراسية وتشمل جميع عناصر المنهج، إلا أن ذلك التطوير ركز على مناهج المقررات الدراسية الأساسية كالعلوم والرياضيات واللغات وغيرها، ولم يُفرد منهجاً خاصاً لتنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بحسب استطلاع رأي أفراد عينة البحث من معلمي ومديري المدارس الثانوية بمنطقة جازان. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2005) التي أكدت ضعف مضمون المناهج الدراسية فيما يخص مجالات التوعية الأمنية، ودراسة السلطان (2009) التي كشفت عن الافتقار إلى المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية الأمنية بالمدارس.

4 – الأنشطة التربوية ودورها في تنمية الثقافة الأمنية:

جدول رقم (6)

نتائج استجابات العينة على المحور الرابع

م	العبارة				
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	27
	توظف الأنشطة التربوية لتنمية ثقافة احترام القوانين والأنظمة العامة	3,19	0,839	متوسطة	5
28	يوظف الإعلام التربوي في توعية الطلبة بمخاطر الغزو الفكرى	3,14	0,854	متوسطة	6
29	تُوَّجه الأنشطة التربوية لتوعية الطلبة بسبل الوقاية من الأمراض المعدية	3,10	0,825	متوسطة	7
30	توظف الأنشطة التربوية لتنمية مهارات المحافظة على الممتلكات العامة	3,24	0,795	متوسطة	4
31	تُستثمر الأنشطة المرتبطة بالمناسبات الوطنية في تنمية مفهوم المواطنة	3,43	0,718	كبيرة	1
32	تعزز الأنشطة التربوية احترام الطلبة للإنجازات والمكتسبات الوطنية	3,36	0,716	كبيرة	2
33	تُوَّجه الأنشطة المرتبطة بالمناسبات الدينية لتصحيح المفاهيم المغلوطة	3,32	0,787	متوسطة	3
34	تُنظم بعض البرامج الحوارية الفكرية لمناقشة القضايا الأمنية المهمة	2,94	0,893	متوسطة	8
35	تُقام بعض المعارض التثقيفية بالمدرسة للتوعية بالتهديدات الأمنية	2,87	0,891	متوسطة	9
المتوسط العام		3,18	0,584	متوسطة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدرجة مساهمة الأنشطة التربوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (3,18) بانحراف معياري (0,584)، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى أن مستوى اهتمام إدراة المدرسة الثانوية ومعلميها بالأنشطة التربوية

لم يرتق إلى المستوى المأمول على الرغم من أهميتها في بناء شخصية الطالب، وعلى الرغم من توافر الإمكانات المخصصة لممارستها، وربما يكون ذلك نتيجة تركيز الاهتمام على تدريس المقررات الدراسية الأساسية، أو عزوف الطلبة عن المشاركة في تلك الأنشطة بسبب غياب الحوافز التشجيعية أو عدم مناسبتها لرغباتهم واهتماماتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2005) التي أكدت أن ضعف الإمكانات المخصصة للأنشطة التربوية وعدم توافر الأماكن المناسبة لممارستها يعوق الاستفادة منها في التوعية الأمنية للطلبة، كما تتفق مع دراسة الحوشان (2015) التي أسفرت نتائجها عن ضعف تأثير البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية في تحصين طلبة المدارس ضد الفكر المتطرف. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة كرشمي (2010) التي خلصت إلى أن درجة إسهام النشاط الثقافي والاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جدة كانت عالية.

كما أوضحت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع الفقرات قد تراوحت ما بين (2,87– 3,43)، كانت أعلاها التي تضمنتها الفقرة (31) "تُستثمر الأنشطة المرتبطة بالمناسبات الوطنية في تنمية مفهوم المواطنة" بمتوسط حسابي (3,43) وانحراف معياري (0,718)، والفقرة (32) "تعزز الأنشطة التربوية احترام الطلبة للإنجازات والمكتسبات الوطنية" بمتوسط حسابي (3,36) وانحراف معياري (0,716)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهمية النشاط في بناء الشخصية المتكاملة للطالب وغرس الروح الوطنية لديه، فالأنشطة التربوية –إذا ما تم استثمارها – يمكنها أن تُسهم في ترجمة مفاهيم المواطنة المجردة إلى سلوك ومنهج حياتي يتعايش معه الطالب في حياته اليومية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخراشي (2004) التي كشفت عن تأثير الأنشطة التربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى الطالب كجزء أساسي في بناء شخصيته، ودراسة سليمان (2014) التي أكدت أن المشاركة في الأنشطة ذات فائدة كبيرة في دعم مشاعر الوطنية والإحساس بالهوية. في حين تختلف مع دراسة الشقران (2016) التي بيَّنت نتائجها أن إسهام برامج الأنشطة التربوية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة أم القرى كان متوسط المستوى.

في حين كشفت النتائج أن أقل تقديرات أفراد عينة البحث لدرجة مساهمة الأنشطة التربوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية جاءت بدرجة متوسطة للممارسة التي تضمنتها الفقرة (35) "تُقام بعض المعارض التثقيفية بالمدرسة للتوعية بالتهديدات الأمنية" بمتوسط حسابي (2,87) وانحراف معياري (0,891)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء قلة اهتمام المدرسة بالاستفادة من الأنشطة التربوية وتوظيفها في تنمية الثقافة الأمنية لدى الطلبة في البيئة المدرسية. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2015) التي أشارت إلى قلة تضمين الأنشطة التربوية والمواقف التعليمية التي تعنى بإشراك الطلبة في حل المشكلات الأمنية، ودراسة الحارثي (1429هـ) التي كشفت عن ضعف الاستفادة من الأنشطة التربوية في التوعية الأمنية، وأوصت بضرورة توظيفها في تحصين الطلبة في مواجهة الانحراف الفكري.

5 – شركاء التعليم ودورهم في تنمية الثقافة الأمنية:

جدول رقم (7)

نتائج استجابات العينة على المحور الخامس

م	العبارة	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	36
	المتوسط الوزني				
	يقوم رجال الأمن بإعداد وتنفيذ برامج توعوية لطلبة المدارس الثانوية	2,34	1,021	ضعيفة	6
37	يشارك أساتذة الجامعة في ندوات للتوعية بمخاطر الانحرافات السلوكية	2,16	1,044	ضعيفة	9
38	تتعاون وزارتا الصحة والتعليم في تنفيذ برنامج لتنمية ثقافة الأمن الصحي	2,70	1,013	متوسطة	1
39	يشارك علماء الشريعة في تنفيذ ندوات تثقيفية لتوعية الطلبة بصحيح الدين	2,68	1,037	متوسطة	2
40	تقوم أجهزة الأمن بتدريب الطلبة على القيام ببعض المهام الأمنية	2,20	1,063	ضعيفة	8
41	تشارك الجهات المختصة عن أمن المعلومات في تنفيذ ندوات تثقيفية حول الاستخدام الآمن للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	2,31	1,028	ضعيفة	7

تابع/ جدول رقم (7)

نتائج استجابات العينة على المحور الخامس

م	العبارة				
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة	42
	يقوم المختصون في أمن المعلومات بتوعية الطلبة بالمواقع الإلكترونية المشبوهة	2,34	1,056	ضعيفة	5
43	تزود المؤسسات الأمنية والدينية والصحية المكتبة المدرسية بالكتيبات والنشرات والدوريات التوعوية الأمنية	2,49	1,021	ضعيفة	3
44	تتعاون وزارة التعليم والداخلية والصحة في إنتاج بعض الأفلام القصيرة لتوعية الطلبة بمخاطر الجريمة والإدمان	2,46	0,976	ضعيفة	4
المتوسط العام		2,41	0,786	ضعيفة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدرجة مساهمة شركاء التعليم (الجامعات والجهات المعنية في وزرات الداخلية والصحة والأوقاف) في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية قد جاءت بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (2,41) بانحراف معياري (0,786)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى غياب القوانين والتشريعات التي تُلزم المدارس بالتعاون مع المؤسسات المعنية في المجتمع لتنمية الثقافة الأمنية، أو ربما تُعزى إلى ضعف اهتمام تلك المؤسسات في إقامة شراكات حقيقية مع المدراس لنشر الوعي الأمني بين طلبتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات العتيبي (2005) والسلطان (2009) والسبيلة (2015) التي أسفرت عن ضعف التنسيق والتعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية فيما يتعلق بتطبيق برنامج التربية الأمنية.

كما بيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات هذا المحور قد تراوحت ما بين (2,16– 2,70)، كانت أعلاها وبدرجة متوسطة التي تضمنتها الفقرة (38) "تتعاون وزارتا الصحة والتعليم في تنفيذ برنامج لتنمية ثقافة الأمن

الصحي" بمتوسط حسابي (2,70) وانحراف معياري (1,013)، والفقرة (39) "يشارك علماء الشريعة في تنفيذ ندوات تثقيفية لتوعية الطلبة بصحيح الدين" بمتوسط حسابي (2,68) وانحراف معياري (1,037)، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك بعض أشكال التعاون المحدود بين المؤسسات الصحية والدعاة في المجتمع وبين المدارس الثانوية، فمن خلال المناقشة والحوار مع بعض قيادات المدارس الثانوية تبين للباحث أن ثمة تعاوناً محدوداً بين وزارة الصحة وبعض الدعاة لتنمية الوعي الصحي والتحصين الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية، إلا أنهم غير راضين عن مستوى التعاون.

في حين كشفت النتائج أن أقل تقديرات أفراد عينة البحث لمساهمة شركاء التعليم في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية جاءت بدرجة ضعيفة للممارسة التي تضمنتها الفقرة (37) "يشارك أساتذة الجامعة في ندوات تثقيفية للتوعية بمخاطر الانحرافات السلوكية" بمتوسط حسابي (2,16) وانحراف معياري (1,044)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ضعف تعاون المدارس الثانوية بمنطقة جازان مع جامعة جازان للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ الندوات التثقيفية في مجال الثقافة الأمنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي (1429هـ) التي كشفت عن قصور التعاون بين الجامعة والمدارس، وأوصت بضرورة تفعيل التعاون مع أساتذة الجامعات لتوعية الطلبة وتعزيز أمنهم الفكري.

ثانياً– إجابة السؤال الثاني، ونصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، الموقع الوظيفي، التخصص، سنوات الخبرة)؟ وللإجابة عنه تم استخدام (t-test) طبقاً لمتغيري (النوع، والموقع الوظيفي)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه طبقاً لمتغيري (التخصص، وسنوات الخبراة)، وتفصيل ذلك كما يلي:

1 – متغير النوع (ذكور – إناث):

جدول رقم (8)

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق طبقاً لمتغير النوع

محاور الأداة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
محاور الأداة ككل	ذكور	179	2,96	0,487	4,917–	,000	دالة
	إناث	155	3,20	0,380			

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة، وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، بالنسبة لجميع محاور الأداة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (4,917–)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، وجاءت الفروق لصالح فئة الإناث. ويُمكن تفسير ذلك في ضوء الخصوصية الثقافية التي يتميز بها المجتمع السعودي، كونه مجتمعاً محافظاً، مما يفرض على مدارس البنات مسؤوليات أكثر من تلك المفروضة على مدارس البنين فيما يتعلق بالتوعية والتثقيف الأمني للطالبات وحمايتهن من أية مخاطر قد يتعرضن لها، ويفرض على المديرات والمعلمات مسؤولية متابعة سلوكياتهن، ومعالجة ما قد يبدو عليهن من انحرافات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة النفيعي (2012).

2 – متغير الموقع الوظيفي (مديرون – معلمون):

جدول رقم (9)

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق طبقاً لمتغير الموقع الوظيفي

محاور الأداة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأداة ككل	مديرون	52	3,24	0,356	2,941	0,003	دالة
	معلمون	282	3,04	0,465			

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة، وفقاً لمتغير الموقع الوظيفي (مديرون، معلمون)، بالنسبة لجميع محاور الأداة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2,941)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,01)،

وجاءت الفروق لصالح المديرين. ويُمكن تفسير ذلك في ضوء هاجس المركزية الذي لا يزال يحكم العمل داخل المؤسسات التعليمية بشكل كبير، على الرغم من كثرة المطالبة من جانب علماء الإدارة التربوية بتفويض السلطات والصلاحيات وتوزيع المهام، مما يفرض على المدير مسؤولية معالجة كافة مشكلات التعليم والانضباط والسلوك داخل المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2005) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة لصالح فئة المديرين.

3 – متغير التخصص (علمي، أدبي، شرعي)

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات العينة حسب متغير التخصص

محاور الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الأداة ككل	بين المجموعات	1,664	2	0,832	4,085	0,018	دالة
	داخل المجموعات	67,395	331	0,204			
	التباين الكلي	69,058	333				

كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات العينة تُعزى إلى متغير التخصص (علمي، أدبي، شرعي)، ولفحص دلالة الفروق تم استخدام اختبار (LSD):

جدول رقم (11)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في استجابات العينة

محاور الأداة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	علمي	أدبي	شرعي
الأداة ككل	علمي	156	3,03			
	أدبي	141	3,15	*0,121		
	شرعي	37	2,96	0,076	*0,197	

أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغير التخصص بين التخصص العلمي من

جهة والتخصص الأدبي والشرعي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح التخصص (الأدبي والشرعي)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن طبيعة موضوعات التخصصات الأدبية والشرعية ذات مساس مباشر بحفظ الضرورات الخمس (الدين، النفس، العقل، العرض، المال)، بخلاف التخصصات العلمية التي تركز على الأدلة والبراهين والقوانين.

4 – متغير الخبرة (5 سنوات فأقل، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات العينة حسب متغير سنوات الخبرة

محاور الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الأداة ككل	بين المجموعات	0,328	2	0,164	0,789	0,455	غير دالة
	داخل المجموعات	68,731	331	0,208			
	التباين الكلي	69,058	333				

كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، مما يشير إلى عدم تأثير سنوات الخبرة على آراء عينة البحث، فالأمن لا يحتاج إلى خبرة لإدراك آثاره على الفرد والمجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات العنزي (2015) والنفيعي (2012)، والهذلي (2012) والقحطاني (2010) والشهري (2006) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغير الخبرة. وقد يُشير ذلك إلى أن سنوات الخبرة لا تتخطى اعتبارها سنوات خدمة مكررة.

ثالثاً – إجابة السؤال الثالث، ونصّه: ما الرؤية التطبيقية المقترحة لآليات تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية؟

لتحقيق الفائدة المرجوة من البحث الحالي تم اقتراح مشروع تطبيقي لتعزيز آليات المدرسة الثانوية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها في ضوء أدبيات البحث

ونتائجه الميدانية. وتضمن المشروع خمسة عناصر أساسية: فلسفة المشروع، ومرتكزاته، وأهدافه، وآليات تنفيذه، وعوامل نجاحه، كما يلي:

1 – **فلسفة المشروع**، تمثلت فيما يلي:

- تحقيق الأمن مسؤولية الجميع (أفراداً ومؤسسات).
- تحقيق الأمن يتطلب شراكات حقيقية.
- المواطنة أساس تنمية الثقافة الأمنية.
- الوقاية من الجريمة أقل كلفة من معالجة آثارها.

2 – مرتكزات المشروع، تحددت في النقاط التالية:

- طبيعة المرحلة العمرية، مرحلة المراهقة، تُعد من أخطر المراحل العمرية في حياة الإنسان كونها تتميز بالتردد وعدم الاستقرار الانفعالى والتأثر بالآخرين إيجاباً أو سلباً.
- حجم التحديات والتهديدات، التي تشهدها المجتمعات المعاصرة كانتشار الإرهاب الإلكتروني والتطرف الفكري وتوحش الجماعات المتطرفة التي باتت تهدد أمن المجتمع واستقراره.
- الشراكة الأمنية، لم يعد بمقدور الأجهزة الأمنية وحدها في ظل تطور تكنولوجيا الاتصالات التصدي للجريمة والتطرف والإرهاب دون شراكات حقيقية مع مؤسسات المجتمع.
- التنمية البشرية المستدامة، ينبغي الاستفادة من طاقات طلبة المدارس الثانوية في تحقيق التنمية الشاملة بما يُسهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي.
- المواجهات الاستباقية، ضد الفكر المتطرف والسلوكيات المنحرفة من خلال تكثيف حملات التثقيف الأمني الشامل لطلبة المدارس الثانوية.

3 – **أهداف المشروع**، تمثلت فيما يلي:

- نشر الوعي بين أفراد مجتمع المدارس الثانوية بأهمية الثقافة الأمنية في تحقيق أمن المجتمع.

- تمكين طلبة المدارس الثانوية من المساهمة الإيجابية في حفظ أمن المجتمع واستقراره.
- تهيئة بيئة تربوية مناسبة داخل المدارس الثانوية تُعزز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها.
- تنسيق جهود الشراكة بين المدارس الثانوية والجهات المعنية في المجتمع لتنمية الثقافة الأمنية.
- غرس مبادئ الانضباط السلوكي في نفوس الطلبة وتدريبهم على الالتزام تجاه الآخرين.

4 – **آليات تنفيذ المشروع:** يشتمل تنفيذ المشروع المقترح على خطوات إجرائية وعملية يُمكن توظيفها لتنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية، وقد تم تصمم هذه الخطوات في آليات مقترحة كما في الشكل التالي:

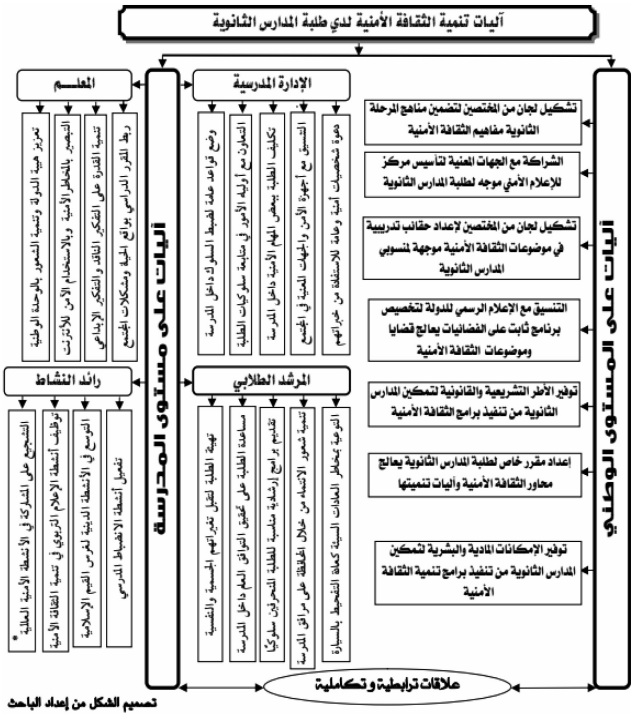

شكل رقم (1): آليات تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية

5 – **عوامل نجاح المشروع:** يقوم المشروع المقترح على مجموعة من العوامل التي يُمكن أن تسهم في نجاحه، وهي:

- عوامل إجرائية، تتمثل في إنشاء وحدة أمنية من طلبة المدرسة تحت إشراف الإدارة وبالتعاون مع الجهات الأمنية تتولى مسؤولية حفظ النظام وحماية الممتلكات والتبليغ الفوري عن أية مخالفات سلوكية.
- عوامل مناخية (البيئة المدرسية)، وتتمثل في تهيئة بيئة المدرسة للمساهمة في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبتها من خلال نشر الوعي بين جميع منسوبي المدرسة بماهية الثقافة الأمنية وأهدافها وأهميتها.
- عوامل نفسية، تتمثل في تفعيل وحدات الإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي داخل المدرسة لمتابعة مشكلات الطلبة التعليمية والسلوكية والعمل على حلها.
- عوامل مجتمعية، تتمثل في تشكيل مجلس بين المدرسة الثانوية ومؤسسات المجتمع المعنية لتفعيل آليات الشراكة والتعاون فيما بينهم من أجل تنمية الثقافة الأمنية لدى الطلبة.
- عوامل نظامية، تتمثل في سن القوانين والتشريعات التي تُلزم جميع الجهات المعنية بالعمل المشترك والتعاون من أجل تنمية الثقافة الأمنية لدى طلبة المدارس الثانوية.
- عوامل اقتصادية، تتمثل في توفير التمويل الذي يُمكن المدرسة من تنفيذ برنامج تنمية الثقافة الأمنية مثل عقد الندورات والمحاضرات وورش العمل واستضافة الشخصيات العامة والأمنية.
- عوامل بشرية، تتمثل في تدريب وتأهيل كوادر بشرية في المدارس والجهات المعنية في المجتمع لتكون قادرة على تنفيذ برامج التثقيف الأمني الشامل لطلبة هذه المدارس.

توصيات البحث

- تعميم المشروع المقترح وترجمة إجراءاته إلى خطط وبرامج عملية تستهدف تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المدارس الثانوية وتحصينهم ضد أية مخاطر أمنية محتملة.
- استخدام أداة البحث الحالي في إجراء دراسات أُخرى بمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وغيرها للوقوف على مستوى مساهمتها في تنمية الثقافة الأمنية.
- استكمال صورة البحث الحالي بتناول متغيرات بحثية جديدة.

Secondary Schools' Mechanisms for Developing the Security Culture of their Students (A field study)

Dr. Mohamed M. Sywelem
College of Education - Suez University
A.R.E

Abstract

Developing the security culture among the society's individuals and providing them with the elements of comprehensive security and the mechanisms of achieving it has become one of the most important societal demands. The current study aims at identifying the theoretical background of security culture (its concept, aims, importance, functions, and the reasons behind developing it), the study also aims at clarifying the relationship between the educational and security institutions, and to what extent secondary schools in Jazan Region contribute to develop the security culture of their students from the perspective of principals and teachers, and whether or not there were significant differences among the participants' perceptions due to variables of the study. The study used the descriptive research method and a questionnaire of (44) items to collect data. The study sample consisted of (334) principals and teachers randomly selected from Jazan secondary schools. The data was analyzed using means, standard deviation, one way ANOVA, & t-test. The results indicated that participants' responses regarding the extent to which Jazan secondary schools contribute to develop the security culture of their students were high regarding the dimensions of school administration & teachers, moderate regarding the dimensions of curriculum & activity, and low regarding the dimension of educational partners. The results also showed that there weren't statistically significant differences among participants' responses due to years of experience. However; there were differences due to gender, position, and specialization. In conclusion, the study suggested a project to develop the security culture in secondary schools.

Keywords: **Security Culture, Secondary Schools Students**

المراجع

أبو جحجوح، رشيد محمد عبد اللطيف (2012). دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله. ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

بعزيز، إبراهيم (2014). وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي: دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول. *مجلة ستراتيجيا*، المعهد العسكري للوثائق والتقويم، الجزائر،(1)، 93–106.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (1408هـ). *سنن الترمذي: الجامع الصحيح*، تحقيق وشرح أحمد شاكر. بيروت: دار الكتب العلمية.

الثبيتي، عبد الله بن عايض (2002). *علم اجتماع التربية*، ط (1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الثويني، محمد بن عبد العزيز ومحمد، عبدالناصر راضي (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، السعودية، 7(2)، 957–1050.

جبر، نهلة محمد أحمد (2014). الأمن الثقافي: مفهومه ودواعيه وعوامل تحقيقه. *مجلة شئون عربية*، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، (167)، 134– 147.

الحارثي، زيد بن زايد (1429هـ). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري.

حناوي، مجدى محمد (2016). استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين. *مجلة أعلم*، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السعودية، (16)، 145–172.

الحوشان، بركة بن زامل (2010). *الإعلام الأمني والأمن الإعلامي*. مركز الدراسات والبحوث، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحوشان، بركة بن زامل (2015). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. *مجلة الفكر الشرطي*، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، 24(94)، 231–258.

الخراشي، وليد بن عبد العزيز (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية .ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

الزاملي، صالح نهير راهي (2015). دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم. *المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي*، مركز جيل البحث العلمي، 21– 23 مايو، طرابلس، لبنان.

الزهراني، مسفر سعيد محمد (2006). *دور التوجيه والإرشاد في غرس وتنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية*. جدة: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

السبيلة، ممدوح خليفة (2015). تصور استراتيجي لنشر الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على إدارة العلاقات العامة والإعلام بشرطة الحدود الشمالية. ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سرحان، هاشم عبد الله (2006). الأدوار المتبادلة بين الشرطة وأفراد المجتمع لتحقيق الأمن الشامل. *ندوة الأساليب الحديثة في تقييم الأداء الشرطي في مجال التعامل مع المواطنين*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 10– 12 فبراير، الرياض.

السرحاني، صالح بن يحيى (2010). دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف من وجهة نظر طلاب ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة أبها. ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السلطان، فهد بن سلطان (2009). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها. بحث منشور بمركز البحوث التربوية، الرياض: جامعة الملك سعود.

سليمان، عادل محمود (2014). برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، (155)، 83–108.

الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (2013). *الثقافة الأمنية: المفهوم والواقع*، ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشقران، رامي إبراهيم (2016). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 24(2)، 473–517.

شلدان، فايز (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، 21(1)، 33–73.

الشهراني، سعد بن علي (2010)، دور الأندية الأمنية والعسكرية في التوعية الأمنية. فصل في كتاب: *دور مؤسسات المجتمع الأمني في التوعية الأمنية*، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشهراني، محمد سعيد (2006). أثر العولمة على مفهوم الأمن الوطني. ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشهري، فايز (2006). دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني. ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

صبري، ماهر (2011). دراسة تحليلية لواقع مجالات التوعية الأمنية بمناهج العلوم المطورة، *ندوة المجتمع والأمن السادسة: التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام*، كلية الملك فهد الأمنية، 3–6 يناير، الرياض.

الصعيدي، عبدالله (2001). الثقافة الأمنية ودورها في التنمية. *مجلة الفكر الشرطي*، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 9(4)، 2–31.

العايد، حسن عبد الله (2010). توظيف تطبيقات مادة التربية الوطنية في التربية الأمنية. فصل في كتاب: *دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية*، ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الصادق، عادل (2014). الإرهاب الإلكتروني: نمط جديد وتحديات مختلفة. *مجلة الديمقراطية*، وكالة مؤسسة الأهرام، القاهرة، 14(53)، 192–193.

عبد الفتاح، عز سيد حسن (2008). *مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام* SPSS، ط1. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

العتيبي، تركي بن كديمس(2005). إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني: دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام الثانوي الحكومي للبنين بمدينة مكة المكرمة. دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

العصيمي، دلال بنت مرزوق (2015، سبتمبر). دور التعليم في ترسيخ الأمن الفكري. *مجلة المعرفة*، وزارة التعليم، السعودية، (241)، 100– 105.

العطاس، طالب بن صالح (2015). الدور الريادي للمعلم في تحقيق أهداف التربية الأمنية في ضوء المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، القاهرة، 165(2)، 251– 311.

العمري، محمد بن عبد الله (2014). دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي: دراسة مسحية على أعضاء لجان المناصحة. ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العنزي، فواز بن صالح (2015). دور كتاب التربية الوطنية في تعزيز التربية الامنية لدى الطلاب ودرجة تمثلهم لها في المملكة العربية السعودية. دكتوراه غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

عيسى، عبد الرؤوف أحمد (2014). تفعيل دور التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية (المدارس) للحد من العنف والانحراف. *ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع شرطة منطقة القصيم، 11– 13 نوفمبر، بريدة، السعودية.

الغامدي، حمدان بن أحمد وعبد الجواد، نور الدين (2010). *تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، ط3. الرياض: مكتبة الرشد.

الغامدي، عطية (2012). دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة. ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد (2004). *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*، ط(1). الإسكندرية: دار الوفاء.

فيريول، جيل (2011). *معجم مصطلحات علم الاجتماع*، ترجمة وتقديم أنسام محمد الأسعد. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

القحطاني، ناصر هادي (2010). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران. ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قنديل، علي حسن عبدالقادر (2013). بناء وحدة في التربية الأمنية لمنهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الحادي عشر وأثرها على التحصيل واتجاه الطلبة نحوها. ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

كرشمي، موسى حسين (2010). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

كسناوي، محمود محمد عبد الله (2008). أطر دعم التعاون والتنسيق بين الشرطة ومؤسسات المجتمع لنشر مفهوم الشرطة المجتمعية. *ندوة الأمن مسؤولية الجميع: الشرطة المجتمعية*، جامعة أم القرى، 16– 19 يناير، مكة المكرمة.

الكفارنة، أحمد عارف (2012). مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية: دراسة ميدانية. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، الرياض، (8)، 81– 100.

لافى، محمود عبد الله (2012). أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادى عشر لها. ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله بن أحمد (2006). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محروس، محمد الأصمعي والوذيناني، محمد بن معيض (2011). تنمية الثقافة التنظيمية المدرسية لتحقيق أبعاد التوعية الأمنية. *ندوة المجتمع والأمن (التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام)*، كلية الملك فهد الأمنية، 3– 6 نوفمبر، الرياض.

المحسن، سلامة عقيل وأحمد، عبد الفتاح فرج (2016). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 32(4)، 110–140.

المحمادي، طلال غازي (2012). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

محمد، محمد النصر حسن (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. *مجلة دراسات في التعليم الجامعى*، جامعة عين شمس، (31)،241– 298.

محمود، خالد (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، 33(1)، 335– 389

معمر، حمدي سلمان محمد (2013). التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني الإسرائيلي. *مجلة جامعة الأقصى*، غزة، 17(1)، 41–76.

منظمة الصحة العالمية (2014). توفير الصحة للمراهقين في العالم: فرصة ثانية في العقد الثاني. تقرير *منظمة الصحة العالمية*، جنيف، سويسرا.

النفيعي، هالة بنت عبد الله محمد (2012). دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الهذلي، سليم بن عمر (2012). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والوكلاء. ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

وزارة التعليم (1436هـ). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي، الإصدار الثالث. السعودية، 1436/1437هـ.

ولي، حسين إسماعيل على (2014). دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية. *مجلة الفكر الشرطي*، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 23(89)، 275– 310.

اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز (1425هـ). الأمن مسؤولية الجميع: رؤي مستقبلية. *ندوة المجتمع والأمن*، كلية الملك فهد الأمنية، 21– 24 صفر، الرياض.

Alhejaili, Hani (2013). Usefulness of teaching security awareness for middle school students. M.A. Thesis, Rochester Institute of Technology, Rochester, New York.

Gerstenfeld, P.B., Grant, D.R. & Chiang, C., (2003). Hate online: a content analysis of extremist internet sites. *Analyses of Social Issues & Public Policy,* 3(1), 29-44.

Gordon, Peter & Lawton, Denis (2003). *Dictionary of British Education*. London; Portland, OR: Woburn Press.

Nakpodia E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian schools, *African Journal of History and Culture (AJHC)*, 2(1), 1-9, [Online] Available at: http://www.academicjournals.org/journal/AJHC/article-full-text-pdf/81CD16D40917

Ofcom- office of communications (2008). Social Networking: A quantitative and qualitative research report into attitudes, behaviors and use. London, UK, [Online] Available at: http://news.bbc.co.uk/2/shared/bsp/hi/pdfs/02_04_08_ofcom.pdf

Pickett, P. Joseph (2011). *The American Heritage Dictionary of the English Language*, 5th edition. Boston; New York: Houghton Mifflin Harcourt.

Roer, Kai (2015). *Build a Security Culture*. London; Ely: IT Governance Publishing.

Schlienger, T., & Teufel, S. (2003). Analyzing information security culture: increased trust by an appropriate information security culture. *The 14th International Workshop on Database and Expert Systems Applications*, IEEE, 1-5 Sept., Prague, Czech Republic.

Tomlinson, J. (2006). Values: The Curriculum of Moral Education. *Children and Society Journal*, 11(4), 242-251.